# صعوبات توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي

إعداد

د/ وسيلة بن عامر د/ساعد صباح مغزي بخوش أميمة

جامعة بسكرة / الجزائر

تم استلام البحث في ٢٠١٨/١١/١٧ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/١١/٢٨

**ملخص:**

يشهد العصر الحالي تقدما كبيرا في وسائل و تقنيات الاتصال و المعلومات والذي استفادت منه العديد من المجالات والقطاعات وأهمها التعليم الذي استثمر هذا التقدم بطريقة فاعلة سواءا من خلال دمج هذه التطورات في العملية التقليدية أو من خلال خلق تعليم متطور متكامل يعتمد أساسا على توفر وسائل وتكنولوجيا اتصال عالية الجودة و الكفاءة والذي أطلق عليه العديد من المصطلحات والمفاهيم ومن أكثرها شيوعا التعليم على الخط، التعليم الإلكتروني، التعليم عن البعد، التعليم المستمر، التعليم مدى الحياة، التعليم الرقمي، التعليم الافتراضي، و مجتمعات التعلم، و غيرها من المصطلحات التي تندرج تحت مصطلح أكثر شمولية وهي التعليم الرقمي (الالكتروني)، فالوزن الكمي والنوعي لثورة التكنولوجيا على التربية والتعليم والمستويات كافة يضيفان عليه أهمية بالغة الدقة كقطاع عريض واسع ضمن الفعالية الأساسية لتطوير وتقنين التعليم وعصرنته من خلال استخداماته وتقنياته المتطورة التي اعتمدت في مناهج ومقررات التعليم، وبالرغم من النمو الكبير في التعليم والتدريب والزيادة الملحوظة في إعداد التعليم العالي إلا أن التعليم العالي يعاني بشكل كبير في التعلم والتدريب والزيادة الملحوظة في الإعداد، إلا أن هذا التعليم يعاني بشكل واضح من عدم توفر فرص التدريب لفئات متعددة من الناس الذين يتطلعون إلى تحقيق طموحاتهم. إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف إلى صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة الجامعة ومعرفة التحديات التي يواجهها المدرّس في استخدام استراتيجيات التعليم المتطور الرقمي. استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال إجراء دراسة استكشافية بإجراء مقابلة حرة مع أساتذة التعليم العالي للتعرف على وجهات نظرهم حول التعليم الإلكتروني وصعوباته في جامعة –بسكرة - في اختصاص (الحقوق –الاقتصاد- العلوم الاجتماعية) وقد تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة بالطريقة العرضية، من خلال

تطبيق مقابلات مفتوحة ضمن ثلاثة مجالات تتضمن أسئلة للإجابة ولإعطاء أرائهم حول أهم الصعوبات التي تواجههم وتحديدها.

**- الكلمات المفتاحية: الصعوبات – التعليم الإلكتروني – التعلم العالي.**

**Abstract:**

In this era, there has been a great progress in the means of communication and information technology, which has benefited many sectors and sectors. The most important is the education that has invested this progress in an effective way either by integrating these developments into the traditional process or by creating a comprehensive advanced education based on the availability of communication means and technology High quality and efficiency, which is called many terms and concepts, the most common are online education, e-learning, distance education, continuing education, lifelong learning, digital education, virtual learning, learning communities, and other sucks The quantitative and qualitative weight of the technological revolution on education and all levels add to it the importance of accuracy as a broad and broad sector within the basic effectiveness of the development and codification of education and its age through its advanced uses and techniques adopted in curricula and decisions of education Despite the significant growth in education and training and the significant increase in the development of higher education, higher education suffers greatly in terms of learning, training and the noticeable increase in preparation. However, this education clearly suffers from the lack of escape Training for multiple categories of people who are looking to achieve their aspirations. The aim of this study is to identify the difficulties of employing e-learning in higher education in the Algerian University from the point of view of the university professors and to identify the challenges faced by the teacher in using the strategies of advanced digital education.In this study, we used the descriptive approach through conducting an exploratory study by conducting a free interview with the professors of higher

education to learn about their views on e-learning and its difficulties at the University of Biskra in the field of law, economics and social sciences. By conducting open interviews in three areas that include questions to answer and to give their views on the most important difficulties they face.
**Keywords: Difficulties - E-Learning - Higher Learning.**

**مقدمـة:**

إن قضايا التعليم الجامعي وسبل تطويره هي من القضايا المطروحة بشدة في الوقت الحالي، ولا يمكن إنجاز تطوير قضايا التعليم العالي إلا بتطوير الطرق المتبعة في طرق التعليم الجامعي، وبسبب التطورات التقنية في السنوات القليلة الماضية انطلقت العديد من الطرق الحديثة في التعليم، وكان من أهمها التعليم الالكتروني وهناك الكثير الذين ينادون الآن بتحسين التدريس التقليدي باستخدام التكنولوجيات الجديدة، واستكمال الحلقات الدراسية بطريقة ذات مغزى مع أدوات التعليم الإلكتروني.

إن عدم وضوح التعليم الالكتروني ناتج عن تعقد التكنولوجيا وسرعة تطورها، فيعرف بيميش وآخرون (٢٠٠٢) Bemsh et-al التعليم الالكتروني على أنه "اندماج مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات على التدريب والتعلم التي تشمل التعلم القائم على الكومبيوتر والتعلم عبر الانترنت، والفصول الافتراضية والتعاون الرقمي، وبدلا من ذلك يمكن استخدام تعريف واسع وشامل قدمه سامبورك (Sambrokm-٢٠٠٣) على أنه نشاط يدعم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغالبا ما يعقب تلك نقاشات حول هذه التكنولوجيا ومنها استعمال الحاسوب وملحقاته ووسائل العرض الالكترونية والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكة الانترنت والمكتبات الإلكترونية لغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم ولمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، كما يواجه التعلم العالي تحولات وتحديات عديدة نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى مواكبة هذه التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها ومواجهتها [١]

وبالرغم من النمو الكبير في التعليم والتدريب والزيادة الملحوظة في إعداد التعليم العالي، إلا أن التعليم العالي يعاني بشكل واضح من عدم توفر فرص التعليم والتدريب لفئات متعددة من الناس والذين يتطلعون إلى تحقيق أمالهم وطموحاتهمدون الحاجة إلى الالتحاق بشكل مباشر بالمؤسسات التعليمية التقليدية.

وبناءا على ما تقدم فإن هناك ضرورة لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالي من خلال التفكير بأساليب وأنماط حديثة تساعد الجامعات الجزائرية التي تتبع النظام

التقليدي في حل بعض مشكلاتها كإدخال أسلوب التعليم الالكتروني والذي يعتبر طريقة من طرق التعليم عن بعد، وقد أكد خبراء التعليم والباحثون على ضرورة مواكبة النقلة التعليمية والتي تعتبر ثورة في فلسفة التعليم وسياسته في هذا العصر الذي اتسم بالثقافة العالية، حيث يتيح هذا النمط من التعليم الانفتاح على العالم عن طريق التعامل المباشر مع مصادر المعلومات في عصر أصبحت فيه المعلومة بكل صورها وأشكالها متاحة أمام العالم كله عن طريق قنوات الاتصال التي اخترقت مركزية المعلومات وكسرت حاجز السرية وأصبحت المعلومة متاحة للجميع بشرط الاستفادة من تقنيات التعليم عن بعد.

ولعل التعليم الالكتروني الذي أصبح واقعا ملموسا في كثير من الأنظمة التعليمية يشكل التحول الأبرز إذ ذكر، سعادة ذ
والسرطاوي[٢] أن مع انتشار استخدام الحاسوب بشكل واسع، والاستفادة من خدمات الانترنت الكثيرة فرضت على المعلم أدوار جديدة، تتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، ومع مطالب الثورة المعلوماتية والاتصالات من جهة أخرى، حيث تعلم المتعلم القيام بمهام وأدوار ذات نمط إشرافي واستشاري وتعاوني، فهو المخطط للمواقف التعليمية والمصمم للدروس التي تستخدم بواسطة أدوات مختلفة للتعليم الالكتروني.
ويذكر عيسى[٣] بأن التعليم الالكتروني يعد من أهم المستحدثات التكنولوجية، التي توسع حدود التعلم، حيث يمكن للتعلم أن يحدث في الفصول الدراسية، وفي المنزل وفي كل مكان، فهو صورة مرنة للتربية ذلك لأنه يوجد بدائل للمتعلمين، من حيث مكان تعلمه وزمانه، وتقوم فلسفة التعليم الالكتروني على إتاحة التعليم للجميع طالما أن قدراتهم وإمكاناتهممن النجاح في هذا النمط من التعليم، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس أو العرق أو النوع أو اللغة والوصول إلى الطلاب، الذين يعيشون في مناطق نائية ولا تمكنهم ظروفهم من السير أو الانتقال إلى المكان التعليمي، وأيضا من أجل السماح للطلاب الغير القادرين أو المعوقين وكذلك ذو الاحتياجات الخاصة بالحصول على فرص تعليمية وهم في أماكنهم، هذا إضافة إلى ما يتيحه هذا النظام من مساعدة الطلبة على التقدم في الدراسة وفقا لمعدل الفرد المناسب لكل طالب على حدى.

وفي المنطقة العربية وفي الاجتماع الثاني عشر للشبكة العربية لإدارة الموارد البشرية وتنميتها الذي عقد في مسقط بسلطنة عمان (١٢/١٣-١١/ ٢٠٠٤م) جاء في أحد التوصيات ضرورة نشر الوعي في الوطن العربي بأهمية التعليم الالكتروني ودوره كما أن تطبيق التعليم عن بعد يزيد من كفاءة إعداد مطوري برامج التعليم الالكتروني وفاعليتهم وتأهيلهم [٤]

ان التقدم المتسارع لوسائل الاتصالات وثورة المعلومات، والانفجار المعرفي وتحول العالم إلى قرية صغيرة، بالرغم من هذا فالمجتمع العربي يعاني من ضعف بنيته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالقياس إلى التحديات التي يطرحها عليه مجتمع المعرفة، وهو ما نحتاج إلى الانتباه إليه، فنحن عبء مضاعف على جهود التنمية الإنسانية ومن الضروري إحداث ثورة في التثقيف والتعليم وطرق التدريس لإيجاد جيل واع وفق المتغيرات المتلاحقة والتطور المستمر السريع الذي يحتم علينا العمل على تحقيق التنمية الشاملة، في ظل الثقافة الالكترونية ودور تكنولوجية المعلومات وفي تطوير وتنويع الفرص التعليمية.

ولكن توظيف التعليم الالكتروني يواجه صعوبات كثيرة، وتبين لنا ومن خلال معظم الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها أن هناك صعوبات تواجه توظيف التعليم الالكتروني في المؤسسات الجامعية، التي تعرقل نقل المعلومات وتصعب من مهمة المدرس في الأداء، وبناءا على ما سبق فقد أضحى لزاما على إدارة الجامعات البحث عن الصعوبات والعقبات، التي تواجه توظيف التعليم الالكتروني في التعليم العالي، والسعي الدءوب لإيجاد حلول لهذه العقبات بهدف تذليلها وتجاوزها وذلك في ظل الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي لدى المجتمع الجزائري فالنظام التقليدي يجد صعوبة في إستيعاب الكم الهائل للإقبال على التعليم الجامعي فعليه يجب المتابعة الدائمة من إدارات الجامعات لتوظيف التعليم الالكتروني وتجاوز الصعوبات والعقبات لتوفير جودة في التعليم الجامعي.

**مشكلة الدراسة:**

إن التربية الحديثة تنادي باستخدام طرق متنوعة لعمليات التعليم، وخصوصا فلسفة التعليم عن بعد التي تنسجم مع مبادئ التعليم الإلكتروني، وبما أن مفهوم التعليم الالكتروني من المفاهيم التي يمكن دراستها دراسة مستفضية لكي يتم معرفة واقع هذا التعليم وأهميته وتطبيقاته ومعيقات استخداماته والفائدة المرجوة منه،فالتعلم الالكتروني هو جانب تطبيق التكنولوجيا في التعليم كأحد طرق التعلم الذاتي وأيضا أن دراسة الواقع تعطي نظرة عن ما يكون الواقع عليه وما سيكون عليه، ومن هنا لابد من دراسة واقع ومعوقات تطبيق واستخدام هذا التعليم حتى يتم تفاديها، ومن هنا لابد من دراسة معوقات توظيف واستخدام هذا التعليم ولكي يمكن تطبيقه في مؤسساتنا يشكل أوسع وأشمل ولهذا جاء التساؤل التالي حول هذا الموضوع كالتالي:

ما صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في المؤسسة الجامعية من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي.

**أهداف الدراسة:**

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على ماهية التعليم الالكتروني.

-التعرف على أهم صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة.
-إيجاد آليات المقترحة لتوظيف التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية.
- تسمح لنا الدراسة للكشف عن أهم الاستخدامات المتاحة لتعليم الالكتروني في الجامعة، من حيث القدرة على توظيف الوسائل التكنولوجية واستخدام الموقع الالكتروني للجامعة وكذا أهم الخدمات التي يتيحها هذا الموقع للطلبة والأساتذة.

**أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية البحوث العلمية في إقتحامها لقضايا المجتمع رصدا وتفسيرا، كما تتبلور أهمية تكنولوجيا التعليم في تجسيدها الفعلي لأساليب تطوير المناهج وطرق تعلم الطلبة فأهمية هذا البحث تكمن في:
-السعي إلى تشخيص واقع التعليم الالكتروني في المؤسسات الجامعية، معتمدة في ذلك على آراء أعضاء الهيئة التدريسية إذ يعد التعلم الالكتروني إتجاها حديثا تسعى المؤسسات التعليمية لتطوير في برامجها.
-إعطاء تصور واضح للمعوقات والتحديات التي يواجهها المدرس للمستحدثات الالكترونية.
-إستطلاع حول التعليم الالكتروني وآلياته وصعوباته في التطبيق لدى الأساتذة.
-التعليم الالكتروني يمثل الركيزة الأساسية لتطوير المنظومة التعليمية، من خلاله يمكن لنا التغلب على المشكلات التعليمية الخاصة بالطلبة والأساتذة في جميع المستويات.
- من جانب أكثر عملي، إن توظيف هذهالتقنية للتعليم بصورة إيجابية ومنظمة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ينجح دون التركيز على الجوانب المتعلقة بالأستاذ، وبالتالي فمعرفة أراء أساتذة التعليم العالي نحو هذه الطرق الجديدة واستشراف نقاط القوة والضعف في تطبيقها في جامعتنا تعد من أهم التحديات المطروحة أمام التعليم في مجتمع المعلومات.

**مصطلحات الدراسة:**

تحتوي الدراسة الحالية على مجموعة مفاهيم وجب تحديدها وهي:

**التعليم الإلكتروني:**

يعرفه الغراب (٢٠٠٣، ٢٥) بأنه: التعليم الذي يتم فيه استقدام الحاسبات الآلية وبرمجياتها المختلفة سواءا على شبكات مغلقة أو شبكات مشتركة أو شبكة الانترنت وتعليم مرن ومفتوح عن بعد.
ونعرفه إجرائيا: هو تعليم حديث يسمح لمستخدميه بمرونة استغلال التقنيات التكنولوجية بكل أنواعها، وتحصله على المعلومة بأقصر وقت وجهد، كما يسمح بالتواصل عن بعد للطلبة.

**التعليم العالي (الجامعي):**

هو تعليم فوق المرحلة الثانوية والذي يمنح شهادة الماجستير والدكتوراه، وما يكافئها من الشهادات الجامعية، وتمنح حاملها قدرا من المعرفة ويفتح الفرص المهنية.

**الدراسات السابقة:**

●**دراسة "الهرش وآخرون(٢٠١٠)":** التي هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، وتكونت عينة الدراسة من ( ٤٧ معلما و٥٨ معلمة) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨)، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وتكونت أداة الدراسة من استبانه مكونة من(٣٦) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة، وأوصى الباحثون بإعداد النظر بالدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم وتحسين البنية التحتية وتجهيزاتها الفنية والتكنولوجية في المدارس.(٥)

●**دراسة "ابو وزيد (٢٠٠٩)":** وهدفت إلى معرفة معوقات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في مناهج المواد التجارية بالتعليم الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلما ومعلمة للمواد التجارية بالمدارس الثانوية بالبحرين (٥٤ معلمة و٦٦ معلم)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من استبيانة، وقد توصلت نتائج الدراسية إلى اتفاق المعلمين والمعلمات، إلى أن المعوقات الخاصة بالطلاب جاءت في المرتبة الأولى، تلها المعوقات الخاصة بالجوانب الإدارية والتنظيمية، ثم جاءت المعوقات الخاصة بمعلمي المواد التجارية، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من البرامج الجاهزة المتوفرة باللغة الانجليزية، ووضع خطة لتوفير مجموعة من المبرمجين على درجة عالية من الكفاءة والخبرة وضرورة توفير العدد الكافي من معلمي المواد التجارية والاهتمام بتدريب المعلمين.(٦)

●**دراسة "جروان والحمران (٢٠٠٩)"** هدفت إلى معرفة تحديات إستخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالبا وطالبة، وإستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة في حكمهم على مدى وجود تحديات تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني في الكلية وذلك وفق متغير الجنس، إلا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية وفق متغير المستوى الأكاديمي، والتخصص الدراسي، هذا وقد أوصت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالتعلم الإلكتروني، دراسة مسحية للمؤسسات التعليمية المختلفة للبيان عدد مؤسسات التي تتبنى التعلم الإلكتروني، تقديم حوافز مادية وعينية للمعلمين لزيادة إسهامهم في برامج التعلم الإلكتروني.(٧)

• **دراسة "خزاعلة وجوارنة":** هدفت إلى الكشف عن معوقات التوظيف الفعال للتكنولوجيا المعلومات في المدارس الأردنية من خلال تحليل تطورات المعلمين في الميدان، وقد جمعت المعلومات من خلال إجراء مقابلات مفتوحة مع عينة قصديه تكونت من (٦١) معلما ومعلمة، من مستخدمي تكنولوجيا المعلومات في مدارس المرحلتين الأساسية والثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات في المدارس الأردنية تقع في(٦) مجموعات رئيسية هي: النقص الحاد في أجهزة الحاسوب والتجهيزات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات في المدارس، وضعف فعالية برامج تدريب المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقلة امتلاك طلبة المدارس لمهارات وكفايات التكنولوجيا المعلومات الأساسية وقلة كفاية الوقت اللازم للمعلمين للتخطيط والأعداد لتوظيف تكنولوجيا المعلومات الأساسية في تدريس صعوبة الوصول إلى أجهزة والمعدات الخاصة لتكنولوجيا المعلومات في المدارس وقلة توفر برمجيات التعليمية ذات النوعية جيدة المنتجة محليا[٨] وفي سياق نفسه أشارت دراسة(Berson, Smarwickrema ,٢٠٠٤)، بأن العديد من أعضاء هيئة التدريس في الدول النامية لديهم القليل، ولا يوجد أي خبرة في تصميم أدوات في التعليم الالكتروني وتطويره أو المصادر الالكترونية، هذا وأشارت الدراسات إلى كيفية التعامل جامعة موناش مع برنامج ( web ct) وكيفية تعاملت الجامعة مع أعضاء هيئة التدريس من أجل رفع مستوى التدريس الطلاب من خلال هذا البرنامج باستخدام بعض المميزات التي يقدمها هذا البرنامج كالصور، الصوت، الفيديو، والوسائط المتعددة، وقد شملت عينة الدراسة على ثمانية أعضاء هيئة التدريس ومن أعضاء الدعم الفني وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الملاحظات حول البرنامج التي اتخذت في ورشتي العمل التي عملت كانت من قبل عضوي الدعم الفني، كما أظهرت أيضا أن هناك ضعفا في عدم استخدام هذه الخدمة من قبل المشاركين وان هناك ضعفا في الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس اتجاه التعليم الالكتروني وبالتالي يحتاج هؤلاء بتطوير مهارتهم بأنفسهم وقد أوصت الدراسة أن المجتمع الأكاديمي يحتاج إلى تطوير بيئة العمل في حقل التكنولوجيا من أجل تقديم الخدمات الجيدة وتقديم المعرفة بأفضل طريقة عن طريق استخدام الوسائط المتعددة وخلق المناخ التدريسي الجيد حتى يستطيع عضو هيئة التدريس أن يقدم كل ما مناهجه على أكمل وجه.

• دراسة **"هيلنيرج ( hillenberg ) وزملائه٢٠٠٦ ":** وهدفت إلى التعرف على أراء المديرين التربويين وخبراء تكنولوجيا المعلومات حول التعليم الالكتروني في استخداماته في تعليم طب الأسنان، وقام الباحثون بعدة مقابلات مع الإداريين وخبراء التكنولوجيا المعلومات في ست كليات لطب الأسنان، كالتعرف على آرائهم حول أثر تعليم الإلكتروني على مستقبل التعليم الطبي، ودارت المقابلات حول الموضوعات رؤيتهم لتعلم الإلكتروني، صعوبات، دور الكلية، الموارد القيد التعاون، المسؤولية عن

إعداد وتصميم المنهج الدراسي ومحتواه ومعدل التغير وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اتفاق بين الإداريين وخبراء تكنولوجيا حول أثر والتعليم الإلكتروني على معدل التغير قيد المسؤولية وعن تصميم إعداد المنهج الدراسي بينما وجد اتفاق عام على روئيتهم لتعليم الإلكتروني وأهم التحديات التي توجهه، ودور الذي تلعبه الكلية والحاجة لتعاون، وأكدت الدراسة على أن استمرارونجاح التعليم الإلكتروني يتوقف على مدى استجابة المدربين لهذا النوع من التعليم وضرورة إعدادهم لاستجابة بشكل ابتكاري.(٩)

- **دراسة "خالد يوسف القضاة وبسام المقابلة ٢٠١٣"** وهدفت هذه الدراسة حول تحديات التعليم الإلكتروني التي توجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة قدرت بـ١١٣ عضو هيئة التدريس وقد أظهرت النتائج الترتيب التنازلي الآتي للتحديات: البحث العلمي، تحديات تقنيات التعلم الإلكتروني تحديات مالية وإدارية، تحديات مهنية، تحديات التقويم، والإدارة والتخطيط وتصميم التعلم الإلكتروني، وكشفت وعن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحديات التي تعزى للجنس والرتبة الأكاديمية، والخبرة، وكذا وجود فروق تعزى لنوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية.(١٠)
- **دراسة "يوين وما، yuen, ma،٢٠٠٨"** وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني، وخاصة وأن نجاح هذا النوع من التعلم يتوقف على تقبل المتعلمين واتجاهاتهم نحو هذه التكنولوجيا، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٢ معلما والذين يتم تدريبهم في أحد برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين في هونج كونج وقاما الباحثان بتصميم استبيان للتعرف على تقبل المعلمين واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، كما أعد الباحثان نموذجا لفهم طبيعة عملية تقلل المعلمين للتعلم الإلكتروني وهو نموذج ويتكون هذا النموذج من خمس مفاهيم: النية لاستخدام التكنولوجيا الفائدة المدركة، السهولة المدركة في الاستخدام المعايير الموضوعية، وفاعلية الذات في استخدام الكمبيوتر وأضحت نتائج الدراسة إلى أن المعايير الموضوعية وفاعلية الذات في استخدام الحاسب الآلي تعتبر من أهم المكونات أو المكونات الرئيسية في النموذج وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن المعايير الموضوعية وفاعلية الذات وسهولة الاستخدام المدركة تفسر ٦٨% من التباين في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.
- **دراسة أحمد بدح** (٢٠٠٨) بعنوان درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية للمهارات الأساسية لاستخدام التعلم الالكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية هدفت هذه الدراسة إلى تعرف إلى درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية للمهارات الأساسية لاستخدام التعلم الالكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية، و تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جميعهم في أقسام العلوم التربوية في الكليات الجامعية التابعة لجماعة البلقاء التطبيقية للفصل الدراسي الثاني (٢٠٠٨/٢٠٠٧)، والبالغ عددهم (١٠٦ ) عضو هيئة تدريس من الحاصلين على

شهادات الدكتوراه أو الماجستير، وأظهرت النتائج أن امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية للمهارات الأساسية لاستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في جامعة البلقاء تتم بدرجة متوسطة أو انه لا يوجد طرف ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% تعزى لمتغير المؤهل العلمي، أو للكلية الجامعية التابعة لجماعة البلقاء التطبيقية.(١١)

**الجانب النظري:**

**لمحة تاريخية عن التعليم الالكتروني:**

يذكر **(سالم، ٢٠٠٤، ٢٩٢،٢٩١)** أربع مراحل لتاريخ التعليم الالكتروني

**١-قبل عام ١٩٨٣:** حيث كان التعليم المعتاد رغم وجود أجهزة الحاسوب لدى بعض المتعلمين وكان الاتصال بين المدرس والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دارسي محدد.

**٢-في الفترة من** ١٩٨٤-١٩٩٣**: عصر الوسائط المتعددة**: تميزت هذه الفترة الزمنية باستخدام الويندوز١، ٣ والماكنتوش والأقراص الممغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم.

**٣- في الفترة من** ١٩٩٣-٢٠٠٠**:** ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات، ثم بدأ ظهور البريد الالكتروني وبرامج إلكترونية أكثر انسيابية لعرض أقلام الفيديوممما أضفى تطورا هائلا وواعدا للبيئة في الوسائط المتعددة.

**٤-الفترة من ٢٠٠١، وما بعدها:**

وفيها ظهر الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة، أكثر تقدما وذا خصائص أقوى من ناحية سرعة سريان الملفات والمعلومات والبيانات واستقبالها سواء أكانت تحتوي على كتابة فقط أم تحتوي على كتابة مصحوبة بمؤثرات صوتية أو تسجيلات أو أفلام فيديوهات، وهذه الطفرة الثورية ستفتح الباب مستقبلا، وستشجع على وضع كتب الكترونية تشمل أفلاما ورسومات متحركة تساعد الطالب على الفهم الصحيح ومتابعة الدرس بصورة أفضل بكثير كما أن هذا الأسلوب الحديث سيسهل الاتصال بين الأساتذة والطلاب عن بعد عبر البريد الالكتروني والتحدث عبر الانترنت وبذلك ألغيت المسافة بينهم.

في حين يرى (الفار، ٢٠٠٤، ١٥) بأن الاستخدام الفعلي للتعليم الالكتروني الذي بدأ من بداية الستينات وبالتحديد في عام ١٩٥٩حيث قام كل من (روات وأندرسون ويونيد، Rwat, Anderson, leonid)باقتراح تطبيق استخدام الحاسوب في تنفيذ المهام التعليمية وقاموا بالفعل ببرمجة عدد من المواد التعليمية، وفي بداية السبعينيات بدأ عدد من الجامعات الكبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية والمؤسسات الطبية والصناعية والعسكرية في استكشاف إمكانيات استخدام الحاسوب في التعليم وبعد حوالي خمس سنوات كان هناك ما يقرب من أربعين مؤسسة تربوية في العالم

تستخدم الحاسوب في عمليتي التعلم والتعليم، كما تم إنتاج ما يزيد عن مائة منهج مبرمج (course ware) تم تقديمها عن طريق الحاسوب.[١٢]
وكان أول استخدام التقنية في المؤسسات التربوية مقتصرا على الأمور الإدارية والمالية في الجامعات الأمريكية الكبيرة، ثم استخدام المشروعات البحثية، ثم استخدم في برمجة المواد التعليمية وكانت هذه الاستخدامات مقتصرة على الجامعات حول أوائل السبعينات ومن القرن العشرين حيث بدأ استخدامه على مستوى المدارس، وفي عام ١٩٩٧م زاد انتشار استخدام الحاسب في التعلم وذلك نتيجة تطور الحواسيب وإدخال التحسينات على خصائص هذهالأجهزة، ورافق ذلك انخفاض مستمر في أسعار تكلفة الحصول على الأجهزة

**التعليم الالكتروني:**

تعددت مصطلحات التعليم الالكتروني وفيما يلي نورد البعض منها:

✓ "هو طريقة إبتكارية لإيصال بينات التعلم الميسرة والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويامع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن [١٣]

✓ وهو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد أو اكبر فائدة[١٤]وقد ركز هذا التعريف على أن التعليم الالكتروني هو كل تعليم يعتمد على التقنيات الحديثة بمختلف أشكالها، ولايهم موقع المتعلم سواء كان عن بعد من خلال ربطه بمختلف قنوات الاتصال بالمادة التعليمية أو أن يعتمد هذه التقنيات الحديثة وهو في موقعه.

✓ "هو نظام تفاعلي يعتمد على بيئة إلكترونية متكاملة، ويستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها، بواسطة الشبكات الالكترونية، وبالاعتماد على البرامج والتطبيقات، التي توفر بيئة مثالية لدمج النص بالصورة والصوت، وتقدم إمكانية إثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة، فضلا عن إمكانية إثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر معلومات في مواقع مختلفة، فضلا عن إمكانية الإرشاد وتوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها، ويعرف أيضا بأنه منظومة تعليمية، لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والإتصالات التفاعلية مثل الانترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية.

✓ " وهو نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه (١٥)

وقد ظهرت العديد من المفاهيم تتضمن التعليم المستحدث مثل:

١-التعليم المفرد.
٢-تكنولوجيا الوسائط المتعددة.
٣-مراكز مصادر المعلومات.
٤-المكتبة الالكترونية.
٥-الكتاب الالكتروني.
٦-المدارس الالكترونية.
٧-التعليم المفتوح.
٨-الفصول الافتراضية.
٩-التعلم عن بعد.
١٠- التدريب الالكتروني.
١١- التعليم المبني على شبكة الانترنت.
١٢- المحتوى الالكتروني- E.
١٣- التعليم على الخط.

**أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي:**

إن قناعة مدرسي الجامعات باستخدام تكنولوجيا التعليم، وتشكيل اتجاهاتايجابية نحو استخدامها في التدريس الجامعي، لا يمكن أن يتأتى إلا بعد إقناعمن قبل المدرسين أنفسهم بأهميتها في ميدان التدريس الجامعي. وتجمع المصادرالمتعلقة بهذا الموضوع على فكرة مؤداها أن استخدام التكنولوجيا في التعليم منشأنه أن يؤدي إلى تحسين التدريس وزيادة فعاليته. وتكنولوجيا المعلوماتبأجهزتها وأدواتها الحديثة أو وسائلها القديمة، إذا ما أحسن استخدامها،يمكن أن تسهم فيما يلي:

* تحرير المدرس الجامعي من الأعمال الروتينيةكالأعمال المتعلقة بالتلقين والتصحيح ورصد العلامات، مما يمنحه الفسحة للتفرغلمساعد الطلبة على تعلم التفكير ولمساهمة في لتخطيط لنشاطاتهم وغير ذلك منالأعمال الإشرافية .
* المساهمة في تأكيد أهمية الخبرة الحسية المباشرة، ووضع الطلاب في مواقف تحفزهم على التفكير واستخدام الحواس في آن واحد.
* تعزيز التفاعل الصفي، والتحفيز على زيادة المشاركة الايجابية للطلاب: ويتم ذلك من خلال التنويع في استخدام الوسائل التقنية، وتنويع أساليبالتدريس، وتجنب أسلوب التلقين.

* استثارة اهتمام الطلاب وإشباع حاجتهمللتعلم وتنشيط دافعتيهم ورغباتهم التالية في الاستزادة من المعرفة مما يسهلمهمة المدرس الجامعي ويساعده في تهيئة الفرص والمواقف المناسبة لإحداث التعلم.
* ترسيخ وتعميق مادة التدريس وإطالة فترة احتفاظ الطلبة بالمعلومات،ويمكن أن يتأتى ذلك من خلال إشراك مختلف حواس المتعلم .
* اختصار وقتالمدرس وجهده داخل قاعة التدريس، ففي عرض وسيلة تعليمية بصرية مناسبة إراحةللمدرس من الشرح الطويل، وتخفيف من الوقع في اللفظية المجردة.
* تشجيع المدرس على تبنى مواقف تربوية تجديديةتبعده عن الجمود والتقليدية وتقربه من روح العصر ومسايرة التطور العلميالتكنولوجي.

وتجمع التقارير العالمية على ضرورة أن يكون لكل إنسان قدرمن الثقافة العلمية والتكنولوجية يسمح له بفهم المجتمع الدائم التطور الذييعيش فيه ن ويذهب بعضها إلى أن تدريس التكنولوجيا ينبغي أن يصبح جزءا لايتجزأ من المناهج الدراسية على جميع مستويات التعليم ، وان يكيف محتواه أيالمعارف والمهارات العلمية وطرق التفكير التي يمكن اكتسابها بحيث يصبح أكثرانسجاما مع احتياجات كل مجتمع.(١٦)

**اتجاهات مدرسي الجامعات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات:**

يميل بعض مدرسيالجامعات إلى التركيز على أن استخدام التقنيات التعليمية لا يتناسب والتدريسالجامعي وأنه يكون ذا فائدة أعلى في مستوى التعليم في المدارس وفي المراحلالدنيا منه، ويربطون ذلك بطبيعة المراحل الإنمائية التي يمر بها المتعلم،وتبعا لذلك فان الطلبة في مراحل النمو الأولى أميل إلى النشاطات الحسيةالحركية، وبالتالي فهم بحاجة أكثر إلى الوسائل السمعية البصرية التي تعملعلى تغذية هذا الجانب، في حين تقل هذه الحاجة كلما ارتقى المتعلم في نموهوأصبح أكثر ميلا نحو التفكير المجرد ... والطالب الجامعي أميل إلى التفكيرالمجرد وتعلم القضايا والمحاماة العقلية التي تقل فيها الحاجة إلى الوسائلالسمعية البصرية، والتعليم الجامعي يؤكد على البعدين النظري والفلسفيالمتعمقين مما يستتبع قلة تثمين الدراسة العملية التطبيقية التي تستلزمبدورها ضرورة إدخال الوسائل التقنية في التدريس. وبشكل عام فقد لوحظمن خلال دراسات مختلفة، قلة ميل مدرسي الجامعات إلى استخدام التقنيةالتعليمية في تدريسهم الفعلي، وأرجع بعض الباحثين أسباب قلة الاستخدام هذاإلى صعوبة الحصول على تجهيزات تقنية جيدة وعلى فنيين متعاونين في إدارةوتشغيل هذه التجهيزات، وإلى قلة توافر المواد التعليمية والبرامج المناسبةللتدريس، والى البطء في تحديث ما يتوافر.

وتشير دراسات أخرى إلى مجموعةمن العقبات التي تعترض استخدام المدرس الجامعي لها، منها ماله علاقةباقتصاديات التدريس، ومنها ما له علاقة بالاستخدامات التكنولوجية، وبالأمورالإدارية والمؤسسة، ومنها ما له علاقة بطبيعة المدرسين أنفسهم،

حيث يرى بعضالباحثين أن عددا من المدرسين يقاومون استخدام التكنولوجيا أن تقدمها في ميدانالتدريس، كما أن استخدام التقنيات التعليمية يستنفذ الكثير من وقت المدرسوجهده في الإعداد ولتحضير لها. بل تدخله التكنولوجيا في متاهات هو بغنى عنها، ولا سيما أنه لا يترتب على استخدامها تقدير مباشر سواء من الرؤساء فرق العملأو في الراتب. وتشير معظم نتائج الأبحاث التي درست اتجاهات المدرسين نحوالتقنيات التعليمية إلى أن المدرسين لا يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو استخدامالتقنيات التعليمية، كما أن عوامل أخرى مثل خبرة المدرس وطبيعة الموضوع،والتخصص والمرحلة الدراسية من شانها أن تنتج اتجاهات مختلفة نحو استخدامالتقنيات. حتى تكون اتجاهات المدرسين الآخرين كما أن مدرسي المواد العلمية أكثر ميلا لاستخدام التقنيات في التدريس من مدرسي المواد الإنسانية والأدبية.

أما فيما يتعلق بالمرحلة الدراسية فيتوقع أن يكون مدرسو المدارس أكثر ميلا لاستخدام التقنيات في التدريس من مدرسي الجامعات ومعاهد التعليم العالي[١٧]

**التعليم الإلكتروني ودوره في التعليم العالي:**

يأتي التعليم العالي يتجسد نقله نوعية في معرفة المتعلم في جوانبها الشخصية وتلبية لحاجاته العصرية، لأن التعليم العالي يجسد قمة الهرم التعليم لكل المجتمعات، فهو يسعى لتزويد بكافة الخبرات والمكتسبات الضرورية لحياة أفضل حاضرا وتكوين مهني مستقبلا، ومن أجل الوصول لهذه الرسالة لا يأتي ذلك بالإلقاء والتلقين وتقديم بعض الخبرات للمتعلمين أو استدخال التكنولوجيا كتقنية والعمل على توظيفها لتطوير العملية[١٨] وتقدم التعلم الأنسب لكل طالبخصوصا وأن معيار التقدم للأمم يقاس بمستوى مواردها البشرية وعموما يمكن استخلاص العلاقة بين التكنولوجيا التعليم ومؤسسات التعليم العالي على النحو التالي:

- **تجديد أهدافها التعليمية تماشيا وعصر المعرفة:**

من منطلق أن الجامعة تجسد فضاء معرفيا للأفكار العلمية بمختلف اتجاهاتها، ولأن التحديات المطروحة اليوم أمام المجتمعات هي تحديات معرفية بالدرجة الأولى فهي مطالبة أكثر بإعادة النظر في تكوينها وفلسفتها لتتمكن من المساهمة الفعالة في الإنتاج النظر في تكوينها وفلسفتها لتتمكن من المساهمة الفعالة في الإنتاج والتسيير والوصول لتنمية الشاملة للمجتمع.

- **تحديث البنية الفكرية والمعرفية في الجامعة:** من خلال إدراج تخصصات جديدة تساير التطورات العلمية والتي تحدث في مجال العلم والتكنولوجيا في مختلف أوجه الحياة، ولما يتماشى مع امكانياتها ومتطلباتها من ذلك التخصصات.
- **التعلم الابتكاري:** من خلال أن التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال.

- الحديث فهمي بدورها تتيح فرصة للمتعلمين للتعامل بشكل مبدع وخلاق مع المواقف التعليمية من حيث تقديم حلول مبتكرة واقتراحات[١٩]
- **جعل التكنولوجيا جزء من منظومتنا التعليمية العلمية:** ذلك من خلال الاهتمام بتوظيف كل المستحدثات التكنولوجية بالصورة الكمية والكيفية ولأن تكنولوجيا التعليم توفر أداة فعالة ومناسبةلدخول الجامعة إلى عالم المعلومات والاستفادة من نظمها المتطورة كالجامعات الإلكترونية والجامعات الافتراضية.
- **مدخل للجودة التعليمية:** فإدخال التكنولوجيا الحديثة في ميدان التعليم العالي هو أحد الركائز الأساسية التي تنادي بها الجودة في التعليم والتي تصف بأنها "جميلة من المعايير والخصائصالتي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعلمية، سواء ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتحقيق تلك المعايير من خلال لاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية[٢٠]

**مزايا التعليم الإلكتروني:**

يتسم التعليم الإلكتروني بمزايا وإيجابيات عديدة تجعل منه وسيلة فاعلة لتطوير التعليم وزيادة كفاءته وتبرر حجم الأموال والاستثمارات التي تصرف بشأنه، حيث أنفقت أكثر من (٧) مليار دولار عام (٢٠٠٢)و(٢٣) مليار دولار عام (٢٠٠٤) في مجال تقنيات التعليم الإلكتروني والرقم في تزايد مستمر بتقدم السنين، ومن بين مزايا هذا النوع من التعليم ما يأتي:

١- استعمال العديد من وسائل التعليم والإيضاح السمعية والبصرية والتي قد لا تتوفر لدى العديد من المتعلمين.
٢- جعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة والابتعاد عن الحركة والملل في التعليم التقليدي.
٣- تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان.
٤- اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التعليم.
٥- إمكانية استعراض كم كبير من المعلومات من خلال مواقع الانترنت أو الذاكرة الالكترونية أو قواعد البيانات.
٦- المواكبة الآنية للتطور العلمي المذهل الحاصل في كافة ميادين المعرفة.
٧- تشجيع التعلم الذاتي.
٨- إمكانية تبادل الحوار والنقاش.
٩- التقييم السريع والفوري والتعرف على نتائج الاختبارات وتصحيح الأخطاء.
١٠- مراعاة الفوارق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذاتية في استعمال الجهاز.
١١- تعدد مصادر المعرفة من خلال الاتصال بالمواقع المختلفة للانترانت أو قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية.

١٢- إمكانية تبادل الخبرات والمعارف بين الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية بسرعة وسير.
١٣- سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي.
١٤- تحسين وتطوير مهارات الإطلاع واستعمال المهارات التكنولوجية.
١٥- إمكانية الاستعانة بالخبراء النادرين[٢١]

وفي مقابل هذه المزايا لتتعلم الإلكتروني، فإن هناك بعض السلبيات التي تواجه هذا التعليم نذكر منها.

**معوقات التعليم الإلكتروني:**

هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون بلوغ التعليم الالكتروني لأهدافه على أكمل وجه، منها ما يعود إلى حداثته ومنها ما يعود إلى ارتباطه بعوامل متعددة بشرية (معلمين ومتعلمين...) ومادته (أجهزة ومعامل) وبرمجيات وبنية تحتية من اتصالات وغيرها وقد حدد بعض هذه المعوقات فيمايلي:

١- **المعوقات المادية:** مثل ندرة انتشار أجهزة الحاسب وصعوبة تغطية الانترنت وبطئها في بعض المناطق، وارتفاع تكلفتها لدى بعض الأفراد.

٢- **المعوقات البشرية:** إن هناك شحايا بالمعلم الذي يجيد (فن التعليم الالكتروني) ومن الخطأ التفكير بأن جميع المعلمين في المدارس يستطاعون أن يسهموا في هذا النوع من التعليم[٢٢]

- وقد ذكر (الموسى والمبارك) بعضا من هذه المعوقات من أهمها مايلي:
١- تطوير المعايير.
٢- الخصوصية والسرية.
٣- التصفية الرقمية.
٤- مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.
٥- وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي منه.
٦- الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الانترنت كما ذكر[٢٣]بعض المعوقات التعليم الإلكتروني ومنها:
١- عدم كفاية الكوادر البشرية.
٢- حاجز اللغة.
٣- المقاومة والممانعة من قبيل المحافظين من رجال التعليم وقد أورد [٢٤]المعوقات التالية:
١- ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية في تخصص التمويل اللازم وفي توفير أجهزة الحاسب ومستلزماتها وتسهيل الاتصالات، وتوفير الصيانة الدائمة للانترنت.
٢- ضعف الاتصال بالانترنت ورسومه المرتفعة.

٣- عدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكات الاتصالات الدولية.
٤- عدم اقتناع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات باستخدام الوسائط الالكترونية الحديثة في التدريس أو التدريب.
٥- تخوف أعضاء هيئة التدريس في التقليل من دورهم في عملية التعليمية وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم.
٦- صعوبة تطبيق أدوات التقويم ووسائله.
٧- نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الالكتروني عن بعد بأنه ذومكانة أقل من التعليم النظامي.
٨- عدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات التي تمنحها الجامعات الإلكترونية.
٩- التكلفة العالية في تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها كما أورد [٢٥]ومن هذه المعوقات:
١- ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني أو عدم توفرها وبخاصة في مجال الكهرباء والاتصالات.
٢- صعوبة تفهم المسؤولين لدور التقنية في التعلم يمثل أحد العوائق التي يواجهها التعليم الالكتروني.
٣- عجز الإمكانيات المادية للبدء في مشروع ضخم كالتعليم الالكتروني.
٤- لا توجد معايير ثابتة للمناهج والمقررات الإلكترونية مما يجعل القائمين على هذه المقررات عاجزين عن اختيار المواد التعليمية بشكل صحيح، سواء أكانت على شكل كتب أم موارد مدمجة (CD).
٥- أنظمة التعليم الالكتروني وأساليبه غير واضحة، مما يؤدي لعدم البث في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم الإلكتروني.
٦- عدم الوعي الكافي لدى أفراد المجتمع لهذا النوع من التعليم.
٧- عدم توفر الكادر البشري المدرب لإعداد مقررات التعليم الإلكتروني.
٨- عدم توفر القناعة الكافية لدى المتعلمين بهذا النوع من التعليم وعدم تفاعلهم معه بالشكل المطلوب.
٩- ارتفاع التكلفة المادية لإعداد المقررات الالكترونية توفير الأجهزة، وتدريب المعلمين.
١٠- عدم توفر الخصوصية والسرية، حيث تحدث بعض الهجمات على الموقع الرئيسية في الانترنت، وتهدد المحتوي والامتحانات

**دراسة ميدانية:**

**منهج والدراسة:**

الدراسة الحالة دراسة وصفية استكشافية والهدف منها هو التعرف على وجهة نظر أساتذة التعليم الجامعي للتعليم الإلكتروني ما دفعنا لاختيار المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلاتنا.

**أدوات الدراسة:**

اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة الاستطلاعية ، وهذا لأنها حسب رأينا الأنسب لاستخلاص ما يتعلق بحيثيات الموضوع، ما عزز اختيارنا للمقابلة وقد قسمنا شبكة المقابلة إلى مجالين وتم تحديد مجالات الرئيسية التي تتكون منها أسئلة المقابلة وهي: (المجال الأول يتحدث عن صعوبات امتلاك المهارة والخبرة في مجال التعليم الالكتروني- أما المجال الثاني فيدور حول صعوبات البنية التحتية والإدارة الجامعية: (قاعات المحاضرات، أجهزة الإلكترونية).

– وقد اعتمدنا في إجراء المقابلات من طرح أسئلة مفتوحة لترك المجال للأستاذ والإجابة بحرية عن كل مجال من مجالات المقابلة الحرة.

**عينة الدراسة:**

أجريت الدراسة بجامعة محمد خيضر- بسكرة- مع (١٠) أساتذة من الجنسين، من ثلاث كليات وهي: كلية العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاجتماعية، وكلية الحقوق، وكان اختيار العينة بطريقة عرضية من بين الأساتذة الذين توفر لديهم الوقت وقبلوا إجراء مقابلات، وكان توزيع الأساتذة كالآتي: ثلاثة أساتذة من كلية الحقوق، وخمسة أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية، وأستاذين من كلية العلوم الاقتصادية، دامت المقابلة حوالي ٣٠ ثانية إلى ٤٥د بعدها قمنا بتحليل نتائج وفقا لتساؤلات الدراسة.

**عرض وتحليل النتائج:**

جدول رقم (٠١): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

| الكلية | العدد | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| كلية الحقوق | ٠٣ | ٦٥,٣٣ |
| كلية العلوم الاجتماعية | ٠٥ | ٣٣,١٧ |
| كلية العلوم الاقتصادية | ٠٢ | ٣٣,١٧ |
| **المجموع** | ١٠ | ١٠٠ |

**جدول رقم (٠٢): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس**

| الجنس | العدد | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| ذكر | ٠٤ | ٣١,٢٥ |
| أنثى | ٠٦ | ٦٨,٧٥ |
| **المجموع** | ١٠ | ١٠٠ |

**مناقشة عامة:**

**المجال الأول:** صعوبات تتعلق بالخبرة ونقص امتلاك المهارة للتعليم الالكتروني من وجهة نظر اساتذة التعليم العالي

احتوى هذا المجال على مجموعة من الاسئلة جاء اول سؤال فيها حول مدى وعي الاساتذة بأهمية التعليم الالكتروني، و عموما جاءت الاجوبة حول شرح لمفهوم هذا النمط من التعليم كوسيلة مستحدثة في الوسط التعليمي الجامعي لإنقاص العبء عن الاستاذ و الطالب معا من ناحية، و توفير الوقت و الجهد معا، كما يسهل خلق توافر المطالب الاخرى كخلق التواصل مع الطلبة و الجامعات سواء اكان داخل الوطن او خارجه و يؤدي الى تغذية هذا التعليم و الاستفادة من التجارب العالمية، كما بدى ان هناك تباين في اجوبة الاساتذة حول هذا التعليم و اختيارهم له كوسيلة لأداء العملية التعليمية الى حد كبير و هذا لعدم اعتباره كنظام متكامل يقوم على مناخ الكتروني رقمي متكامل من حيث بناء المقررات و توصيلها بواسطة الشبكات الالكترونية و تنظيم الاختبارات، كما نلاحظ غياب الاعتماد المطلق للأساتذة لهذا النمط من التعليم و هذا ما اعزاه بعض الاساتذة لهذا التأطير الجيد والصارم للأستاذ الجامعي، اما السؤال الثاني للمقابلة قد دار حول مدى امتلاك الاستاذ المهارة لتوظيف التعليم الالكتروني بحيث تراوحت الاجوبة حول عدم امتلاك الخبرة و المهارة و المعرفة الشاملة و الدقيقة و الكافية لاستخدام الوسائل الالكترونية للعملية التعليمية و هذا من خلال ما نستشهد به في حد قول بعض الاساتذة: " انا لا احبذ استخدام البرمجيات في عملي لاني تعودت على نمط تعليم محدد، و كذلك منهم من يقول: " اللغة الاجنبية عائق في استخدام هذا النمط من التعليم و تأثيره على قدرة الاستاذ خاصة في التخصصات العلمية"

ومن هنا نلمس ان الاساتذة المستجوبين حول صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في مجال (نقص الخبرة وامتلاك المهارة من وجهة نظرهم) يعزون ذلك في بعض النقاط التي يمكن استخلاصها من وجهة نظرهم كما يلي:

- تحسين مستوى استخدام التكنولوجيا والعالم الرقمي من خلال الدورات التكوينية .
- تعلم اللغة الانجليزية للاتصال بجامعات اخرى شبكات الانترنت وتطوير مستوى البحوث العلمية .

- وعي واعتراف الهيئة التدريسية بالتعليم الالكتروني وضرورة اعتماده لتسهيل التواصل بين الاستاذ والطالب.
- التكوين الذاتي للأستاذ والمستمر لهذا النمط من التعليم لتفادي الاحراج امام الطلبة
- استغلال تقنيات التعليم الالكتروني في تسهيل الاتصال والحوار الدائم والمستمر بين الاستاذ والطالب عن بعد.

تغيير النظرة التقليدية حول فكرة ان التعليم المستحدث يساهم في الغاء حضور الاستاذ

و عند الموازنة بين نتائج هذا المجال مع نتائج الدراسات السابقة تبين وجود اتفاق بين نتائج الدراسة الحالية و دراسة ( احمد بدح،٢٠٠٨) و التي اظهرت نتائجها ان امتلاك اعضاء هيئة التدريس في الاقسام التربوية للمهارات الاساسية لاستخدام تقنيات التعلم الالكتروني في جامعة البلقاء تتم بدرجة متوسطة، و في نفس السياق تؤكد نتائج دراسة (benson smarwikema ،٢٠٠٤) ان العديد من اعضاء هيئة التدريس في الدول النامية لديهم القليل و لا يوجد لديهم اي خبرة في تصميم ادوات التعلم الالكتروني كما اظهرت ايضا نتائج الدراسة ان هناك ضعفا في الخبرة لدى اعضاء هيئة التدريس تجاه التعليم الالكتروني و بالتالي فهم في حاجة الى تطوير مهاراتهم بأنفسهم.

**المجال الثاني**: صعوبات تتعلق بإدارة الجامعية والبنى التحتية

و لان الادارة الجامعية جزء لا يتجزأ في العملية التعليمية و هي المحرك الاساسي بين الاساتذة و الجامعة و بين الطلبة و الجامعة و بين الاستاذ و الطلبة، حيث تشكل الادارة في التعليم التقليدي المسير الوحيد و الرئيسي في توجيه الاساتذة و تسيير المناهج و المقررات الدراسية لكن بعد حدوث هذا التحول الذي تشهده الكتلة التعليمية بعد دخول التعليم المتطور المستحدث اردنا معرفة اهم الصعوبات المتعلقة بالإدارة الجامعية و البنى التحتية من وجهة نظر الاساتذة، و قد اتفق الاساتذة ان سوء توظيف التعليم الالكتروني في الجامعة تعد دور الاستاذ لكن الادارة ايضا تعاني من معوقات في شتى النواحي فالإدارة هي المتابع و المنظم بين اطراف العملية التعليمية و من بين الاسئلة الموجهة للأساتذة اثناء المقابلة كان الجواب الاكثر تكرارا ان سوء تطبيق التعليم الالكتروني في التدريس يعود لعدم تقديم الحوافز للذين يتقنون التعليم الالكتروني فكانت هذه الجملة اكثر تكرارا و احتلت المرتبة الاولى من بين جميع الاسئلةّ، بإضافة ان البعض من الاساتذة ركزوا على جانب اخر من المعوقات و الذي نص: على قلة الامكانيات المادية للتمويل متطلبات التعليم الالكتروني (كدورات التدريبية ) فضعف هذا النمط من التعليم اعزاه الاساتذة الى سلبيات البنى التحتية (قلة عدد المختبرات المتاحة لعمليات التعليم الالكتروني)، بالإضافة الى عدم توافد المساعدة الفنية عند الحاجة و هذه التحديات التي تنص على ان الادارة الجامعية و البنى التحتية تعتبر عامل

مهما في صعوبات توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر الاساتذة، اضافة الى نظام الادارة السائد الذي يعتبر التعليم الالكتروني امرا ثانويا و هذا ما يعبر عنه الاساتذة: ان البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم الالكتروني و هذا راجع الى عدم تبني ادارة الجامعات للتعليم الالكتروني كسياسة تعليمية لها فوجهة نظر الاساتذة حول هذا المجال الذي احتل المرتبة الثانية و هذا ما يتوازن مع نتائج الدراسات السابقة في الصعوبات الادارية و البنى التحتية مع دراسة ( الهرش،٢٠١٠) في النقص في الدورات التدريسية و عدم تقديم الحوافز، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ( خزاعلة و جوارنة، ٢٠٠٦) و التي اشارت نتائجها الى ضعف فعالية برامج تدريب المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات، كما اتفقت نتائج الدراسة ايضا مع دراسة ( ابو زيد، ٢٠٠٩) و التي توصلت نتائجها ان المعوقات توظيف التعليم الالكتروني تعود الى معوقات خاصة بالطلبة بالمرتبة الاولى و معوقات خاصة بالإدارةالتنظيمية بالمرتبة الثانية و قد اوصت الدراسة الى ضرورة الاستفادة من البرامج الجاهزة و المتوفرة باللغة الانجليزية و وضع خطة لتوفير مجموعة من المبرمجين على درجة عالية من الكفاءة و الخبرة اضافة الى دراسة (يوين وما، ٢٠٠٨)، و كانت نتائج هذه الدراسة الى ان المعايير الموضوعية و فاعلية الذات في استخدام الحاسب الالي تعتبر من اهم المكونات او المكونات الرئيسية في النموذج، و اشارت نتائج الدراسة ايضا الى ان المعايير الموضوعية و فعالية الذات و سهولة الاستخدام المدركة تفسر عن تباين في استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني.

- جاءت هذه الدراسة الحالية من خلال موضوعها: صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الوسط الجامعي ولان التعليم الالكتروني اصبح من احد متطلبات من العصر المعرفي لاستكشاف استخدام الاساتذة في العملية التعليمية بالمؤسسة التعليمية بالمؤسسات الجامعية، حاولت هذه الدراسة ان تضيف الى نتائج الدراسات السابقة من خلال كشف اكثر عن طبيعة استخدام الانترنت و كذا اهمية التعليم الالكتروني لدى اساتذة التعليم العالي، كما ان هذه الدراسة الحالية حاولت ان تضيف الى الصعوبات التي توصلت لها الدراسات السابقة من حيث التحديات البشرية المتعلقة بالمبادرة الشخصية للأستاذ الجامعي لاستخدام التكنولوجيا كوسيلة لتجسيد التعليم الالكتروني باعتبار ان الجانب البشري له دور اساسي في تكوين الحواجز نحو استدخال تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية كمقاومة للتغيير بغض النظر عن فوائده او خدماته.
- هذه الدراسة الحالية اجمعت ان المعيقات الاساسية من وجهة نظر الاساتذة تتمحور حول صعوبات خاصة بالأستاذ و صعوبات خاصة بالإدارة الجامعية و البنى التحتية كما اجمعت نتائج اغلب الدراسات الى ان قلة الاشتراك بالشبكة لدى افراد العينة و ندرة استخدامها بالجامعة بسبب قلة الهياكل و الامكانيات المادية المتوفرة لهذا القطاع

تعتبر من احد العوامل المعرقلة في العملية التعليمية المستحدثة و لهذا تسعى الدراسة الحالية الى الوصول لبعض التوصيات و التي من خلالها ما هو متوفر في البيئة الجزائرية و تجاوز التحديات التي تحول لمجتمع جامعي متطور و مواكب للعصرنة.

**خاتمة:**

يمر التعليم العالي في الجزائر بصعوبات متنوعة كغيره من القطاعات والتي دون ما حال لها عوائق وتحديات خاصة في عصرنا الحالي وهو عصر التكنولوجيا، فمفهوم التعليم الإلكتروني يشمل أنماط متنوعة من خلال توفير شبكة الانترنت والتعليم في بيئة افتراضية وتوظيف تقنيات التعلم عن بعد، إن معظم الدراسات التي أجريت على مخرجات التعليم الالكتروني تؤكد على فاعلية هذا النوع من التعليم في تطوير كفاءة الطلبة والمدرسين على حد سواء، غير أن افتقار نسبة كبيرة من الهيئة التدريسية لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إن عدم توفر مستلزمات التعليم الالكتروني بشكل كافي يعتبر عقبة أساسية أمام تطبيق التعليم الالكتروني.

لذا دراستنا هذه جاءت من خلال التحول الحاصل من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني إذ لابد أن يتم بصورة تدريجية بداية من التأسيس النظري إلى تقلص المعوقات التي تصادف الجامعة في تقديم المعلومة بوسائل تكنولوجية للوصول إلى مستوى عال وهذا قد يتجلى إلا من خلال توفير كل الوسائل والمعينات التقنية والبنى التحتية المؤسسة له وفقا لاستراتيجيات محددة الأهداف.

**الاستنتاجات والتوصيات**

من خلال ما تقدم يمكن الخروج بـــ:

١. إن مفهوم التعليم الإلكتروني يشمل أنماط متنوعة منها التعلم بالحاسوب ووسائل العرض الإلكتروني والتعلم من خلال شبكة الانترنيت والتعلم من خلال شبكة قواعد البيانات والتعلم بتوظيف شبكة المعلومات والاتصالات والتعلم في بيئة افتراضية وتوظيف تقنية التعلم عن بعد.
٢. إن معظم الدراسات التي أجربت على مقترحات التعليم الإلكتروني تؤكد على فاعلية هذا النوع من التعليم في تطوير كفاءة الطلبة والمدرسين على حد سواء، ولذا سارعت الكثير من الدول لإدخال تجربة التعليم الإلكتروني في جامعاتها ومدارسها.
٣. للتعليم الإلكتروني ميزات وايجابيات عديدة منها اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التدريس
٤. جعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة.
٥. تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان.
٦. تحفيز التعليم الذاتي وغير ذلك، وفي مقابل هذه الإيجابيات تقابلها سلبيات لهذا النمط من التعلم الذي بدوره يشكل صعوبة وعائق في طرق استخداماته كافتقار

نسبة كبيرة من المدرسين والطلبة لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عدم توفر مستلزمات التعليم الإلكتروني بشكل كاف

**ومن أهم التوصيات بخصوص هذا المجال التعليمي:**

- الاهتمام بإزالة المعيقات التي تحد من استخدام التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية.
- تكثيف الدورات التدريبية من خلال تأهيل فريق متخصص لرفع مستوى الهيئة التدريسية.
- عقد العديد من الورشات والمحاضرات بهدف تعزيز ثقافة استخدام التكنولوجيا وتدريب الأستاذة على تصميم مساقاتهم على الشبكة.
- تقديم العديد من المشاريع لتمويل عمليات التدريب والتطوير وتكوين البنية التحتية للتعليم الإلكتروني.
- نشر الوعي العلمي والتقني حول فوائد التعليم الإلكتروني.
- العمل على توظيف التعليم الإلكتروني في مجال التعليم الذاتي.

**هوامش البحث**

الدباسي، صالح ابن مبارك (٢٠٠٢): أثر استخدام التعليم عن بعد على تحصيل الطالبات، مجال جامعة الملك سعود، م (١٥) العلوم التربوية والدراسات الاسلامية (٢)

السرطاوي، فايز (٢٠٠٣): استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، عمان: دار الشروق

الصعيدي، سلمى (٢٠٠٥): المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرون، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة

الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٢): تعليم الالكتروني مفهومه..خصائصه..فوائده..عوائقه.."، الرياض، جامعة الملك سعود كلية التربية، ورقو عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل خلال الفترة من ١٤٢٣/١٦,١٧,٠٨ه

الموسي عبد الله والمبارك احمد (٢٠٠٥): التعليم الالكتروني الاسس والتطبيقات، الرياض شبكة البيانات

الغراب، إيمان محمد (٢٠٠٣): التعليم الالكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

الهرش، ومفلح، الدهون (٢٠١٠): معوقات استخدام منظومة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكرة: المجلة الأردنية في علوم التربية، عدد ١

أبو زيد عبد الباقي (٢٠٠٩): المعلومات والاتصالات في مناهج الموارد التجارية للتعليم الثانوي، المؤتمر الدولي الثاني لمركز التعليم لجامعة البحرين.
http:// alyaser.net Nb/shouchead.php
راجية علي، التعليم الاكتروني من وجهة نظر الأستاذة، دراسة استكشافية بجامعة باتنة، www.//reveusuniv.ourgla
القضاة، خالد يوسف ومقابلة (٢٠١٣): تحديات التعليم الالكتروني التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة، مجلة المنارة، العدد (٠٣).
الفار، إبراهيم (٢٠٠٤): تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرون القاهرة، دار الفكر.
نفس المرجع السابق، السرطاوي (٢٠٠٣) ص٢٧
سالم احمد (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعلم والتعليم الالكتروني، الرياض: مكتبة الرشد www.mohysin.com/conter.php
سلامة عبد الحافظ مجد: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط٢، عمان، دار الفكر ص١٩٩-٥١٦
دور التكنولوجيا معلومات و الطرق الحديثة للتدريس الجامعي www.iturarabic.org/peviousevents/E/doc12-yemen.doc
توفيق برغوثي، لويزة مسعودي (٢٠١٦): التعليم الالكتروني في التعليم العالي تطبيقاته، تحدياته، جامعة باتنة، مركز جيل البحث العلمي.
شرمان عاطف ابو حميد (٢٠١٣): تكنولوجيا التعليم المعاصر وتطوير المناهج، ط١، الاردن: دار وائل، ص١١١
عشيبة فتحي درويش (٢٠٠٩): دراسات في تطوير الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة، ط١، القاهرة: الاكادمية الحديثة للكتاب الجامعي، ص١٢
Bahlis J. (2002). Elearning the hype and reality. (Abstract). Retreved nov20. 2005
زيتون حسن حسين (٢٠٠٥): التعليم الالكتروني، المفهوم، القضايا، التخطيط، التطبيق، التقييم، الرياض: الدار الصولية للتربية
المحيسن ابراهيم بن عبد الله (٢٠٠٢): تعليم المعلومات في التعليم العام في المملكة العربية السعودية: اين نحن الان واين يجب ان نتجه، نظرة دولية مقارنة، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، العدد٩١
نفس المرجع السابق، سالم احمد (٢٠٠٤) ص٣١٨
نفس المرجع السابق، الموسي (٢٠٠٢) ص٢٠-١٧